

مدير الجامعة العربية المفتوحة أكد ضرورة تطوير الجامعة من النواحي الأكاديمية والتكنولوجية مع عدم وجود تمويل حكومي للجامعة

# د. موسى محسن لـ «الأخبار»: نعم نحن جامعة غير ربحية ولكن ذلك لا يمنع من زيادة الرسوم الدراسية

بدأنا العمل بمبنى الجامعة الجديد بتكلفة 30 مليون دولار ومتوقع الانتهاء منه يوليو 2011

ندرس إنشاء أفرع جديدة للجامعة في فلسطين واليمن على أسس أكاديمية وإدارية ومالية واضحة

نسعى للحصول على وحدة الاعتراف الرسمي بشهادات الخريجين في الفروع السبعة في خطوة للاعتراف بشهاداتهم

ملف د. إسماعيل تقي تم غلقه.. وحدث تغييرات إدارية في أي مؤسسة تعليمية أمر متعارف عليه ووارد

سننخذ خطوات لعمل تقويم جامعي لجميع أعمال الجامعة لمدة سنتين قادمتين مسبقاً يشمل الاختبارات وحفلات التخرج واجتماعات اللجان

وكذلك الجديد في مسالة الاعتراف المتبادل بشهادة الخريجين. موضحة رغبة الجامعة في فتح آفاق التعاون الأكاديمي مع الجامعات داخل وخارج الكويت مؤكداً ان الجامعة غير ربحية ولكن في الوقت ذاته لابد ان تتوافق الرسوم مع ارتفاع الاسعار المشهود حالياً حول العالم، وأكد د.محسن ان موضوع اقالة مدير فرع الكويت السابق د.اسماعيل تقي تم طيه وغلافه للابد مؤكداً ان التغييرات الادارية متعارف عليها في جميع الجامعات بانحاء العالم، وأكد دعمه وتشجيعه للأنشطة الطلابية والانتخابات الديموقراطية الطلابية، ومشهدا في الوقت ذاته على انه لا توجد اي ضغوطات او واسطات تمارس على الجامعة في مسالة التعيينات، وكشف د.محسن في ختام الحوار عن رؤيته المستقبلية للجامعة العربية المفتوحة.. وفيما يلي تفاصيل اللقاء:



د. موسى محسن

### آلاء خليفة

الجامعة العربية المفتوحة تتميز بحصول خريجها على شهادتين معترف بهما وهما شهادة الجامعة العربية المفتوحة والجامعة البريطانية المفتوحة. التقينا مدير الجامعة د.موسى محسن في حوار شامل تحدث فيه عن الجديد في الجامعة والتخصصات المطروحة والامور التطويرية التي اجراها على الجامعة منذ توليه الادارة العليا للجامعة.

كما اطلعنا على مستوى المناهج الدراسية والموقع الجديد للجامعة وسلط الضوء على الشراكة مع الجامعة البريطانية المفتوحة والاميازات التي تحصل عليها الجامعة بموجب تلك الشراكة. ولفت الى المباحثات التي تجري لانشاء افرع جديدة للجامعة

## أويد الأنشطة الطلابية ماديا ومعنويا وخصنا ميزانية لدعمها وأشجع اتباع الشفافية في انتخابات المجلس الطلابي والجمعيات العلمية

دينه او لونه وانما التعيينات تكون على اساس الكفاءة فنحن جامعة عربية ولدينا هدف سامي ونحرص على تعيين الكفاءات ونرفض ان يقال ان هذا الشخص تم تعيينه لانه كويتي وانما تم تعيينه لانه كفاءة كويتية، ولدينا العديد من الكويتيين من اصحاب المؤهلات والكفاءات معينين في مناصب قيادية وفي العديد من المواقع بالجامعة.

### النقد البناء

ما مدى تقبلكم لما يثار ضد الجامعة من انتقادات وخاصة الانتقادات الخيابية؟  
نرحب بالنقد البناء دون اي تحفظ لانه سبب التقدم والتطور، ونرفض النقد الهدام الذي يحتوي على معلومات خاطئة وتتمنى من الجميع التاكيد مما لديهم من معلومات قبل نشرها، انا عشت في بريطانيا 40 عاما وتعلمت الديموقراطية والصحف الحرة والبرلمان الحر أسوة بما أشهده بهذا البلد الشقيق والعزير من اجواء حرة وديموقراطية، ما اؤد قوله هو انني لم ادخل الى الجامعة من الابواب الخلفية للبلد وانما تم اختياري من قبل لجنة شكلها سمو الامير طلال بن عبدالعزيز بواسطة شركة بريطانية اجبرت بحثا في بريطانيا وأميركا واستراليا لاختيار مدير للجامعة العربية المفتوحة وعلى هذا الاساس أنا موجود في هذا المكان.

### مجلس الجامعة

ما اهم الامور التي اسفر عنها اجتماع مجلس الجامعة الذي عقد مؤخرا؟  
لقد اعتمدنا عددا من القرارات الاكاديمية والادارية وناقشنا تخصص الترتيب واعتمادنا من قلم الجامعة البريطانية كما اعتمدنا عقد المباحثات مع عدد من الجامعات في بريطانيا، بالإضافة الى اننا اعتمدنا نظام التدقيق الداخلي، كما ناقشنا واعتمدنا الميزانيات المقدمة من مراء فروع الجامعة وتم رفعها الى اللجنة التنفيذية ومجلس الامناء لاعتمادها بشكل نهائي.

كيف تنظر الى حراك العمل الطلابي ومدى قبولكم لتباين مواقف وجهات الجميع الطلابية داخل فرع الكويت وباقي الفروع؟  
انني من أشد المشجعين والموؤيدين للأنشطة الطلابية، وندعمها ماديا ومعنويا، فلا بد ان يكون للطلاب الجامعي نشاطات اجتماعية وقافية ورياضية فالأنشطة هي جزء من الصحة الاجتماعية وقد خصصنا ميزانية لدعم الأنشطة الطلابية بالجامعة العربية المفتوحة طالما انها لا تتعارض مع قوانين الدول التي نتعامل معها.

### شفافية الانتخابات

علما بان لدى الجميع الطلابية توجهها لدعوة مراقبين محليين ودوليين لمراقبة العملية الانتخابية للمجلس الطلابي والجمعيات العلمية، فهل لديك أي اعتراض على مثل هذا التوجه وما هو موقفكم بشكل عام من الانتخابات الطلابية المقبلة؟  
أؤيد وأشجع اتباع الشفافية في اجراء أي انتخابات ديموقراطية من حيث المبدأ، ولكن لابد الا تخالف الانتخابات الطلابية قوانين البلد والتي تاتي قبل اللوائح الجامعية، والعملية الانتخابية هي جزء من الديموقراطية ولابد من اتباع الاسس الشفافة والواضحة.  
ما رؤيتك المستقبلية للجامعة المفتوحة؟  
رؤيتي المستقبلية للجامعة هي ان تكون جامعة متكاملة بالمواضع التي تقدمها، جامعة مبنية على اسس أكاديمية ثابتة وعالية الجودة مع تحقيق الهدف السامي لسمو الامير طلال بن عبدالعزيز بان تكون جامعة لها فرع في كل دولة عربية وان يتم الاعتراف بشهادات خريجها في جميع وزارات التعليم العالي بدول المنطقة العربية.

الجامعة غير ربحية ولكن ذلك لا يعني اننا لا نصرف رواتب للموظفين او نظور الجامعة من النواحي الأكاديمية والتكنولوجية وبنيتي مباني جديدة ونوفر مكاتب الكترونية، فكل الامور نتحاجها والاسعار في زيادة مستمرة وفي الوقت ذاته لا يوجد تمويل حكومي للجامعة ومصدر الدخل الوحيد هو الرسوم الدراسية، وبالتالي لا يوجد ما يمنع من زيادة الرسوم ولو بشكل بسيط وبعد دراسة مستفيضة ومراعاة الحالة المادية لطلابنا وطالباتنا.

نكر مدير فرع الكويت سابقا د.اسماعيل تقي انه كانت لك رغبة في ان تكون الميزانية جميعها تحت تصرف الإدارة العليا للجامعة ويتم توزيعها على الفروع شهريا، فهل هذا التوجه مازال موجودا وسيتم تطبيقه؟  
هناك اسس تبني عليها اي جامعة، وكوننا جامعة واحدة فان ذلك يعني ان إيرادات الفروع هي إيرادات الجامعة وبالتالي تقوم بصرفها على احتياجات الجامعة، فعلى سبيل المثال نصرف الإيرادات على برامج الدراسة والمكتبة الالكترونية والتي يستفيد منها جميع طلاب الجامعة وتعمل على توفير احدث المواد لجميع طلبة الجامعة، وهذا هو الامر المتعارف عليه في جميع جامعات العالم ونحاول تطبيقه في الجامعة، فمصادر الجامعة هي للجامعة وستكون هناك موارد ستصرف للفروع تحت إدارة مدير الفرع.

### ملف د. إسماعيل تقي

هل ملف د.اسماعيل تقي تم طيه خاصة بعدما قيل ان هناك زيارة للامير طلال الى الكويت بسبب قرار إقالته للدكتور اسماعيل؟  
ان حدوث تغييرات إدارية في أي مؤسسة تعليمية هو امر متعارف عليه ووارد، وجميع تلك التغييرات تكون وفقا لاسس ولوائح الجامعة المعمول بها وتصدر بها قرارات إدارية وليست شخصية، فأنني حريص على تثبيت القواعد الأساسية في الجامعة العربية المفتوحة.

كيف ترى ادارة مدير فرع الكويت المكلف د.طارق فخر الدين وهل لديك أي توجه لاعتماده مديرا اصيلا للفرع ام هناك تفكير لاعتماد شخص آخر لهذا الموقع؟  
د.طارق فخرالدين شخص يعمل بجد واجتهاد وكل ما يعمله يبشر بالخير وهو متعاون جدا لرفعة شأن الجامعة، ولكن مسألة تعيين مدير الفرع فهي تكون وفق اللوائح المعمد من مجلس الامناء واللجنة التنفيذية وليست شخصية كما اتبعناها في تعيين مدير جديد لفرع الجامعة بالأردن وايضا ذات اللوائح التي سنتبها لتعيين مدير لفرع الجامعة في الكويت والمملكة العربية السعودية والتي تتسم بالشفافية والوضوح.

نضى الى علما انك اجتمعت مع النائب مسلم البراك بشأن امكانية اعادة عدد من الموظفين الكويتيين للعمل بعد ان انتهت الادارات السابقة خدمتهم في الجامعة، فمآذا تم بهذا اللقاء؟  
كوني مدير للجامعة العربية المفتوحة فأنني احرص على عقد لقاءات دورية وودية مع شخصيات واثاس كثيرين وقد لا يكون ذلك لسبب معين، وانما بالفعل قمت بزيارة مسلم البراك حتى اعرفه بنفسي لاسميا بعدما تناولت بعض الصحف اخبار خاطئة ومغلوطة عني وتشرفت بهذا اللقاء ويسرني التواصل مع جميع أبناء البلد وما اؤد تكديده هو ان التعيينات تكون بناء على الاسس واللوائح وهناك لجان بالجامعة تقوم بالنظر في التظلمات وانصاف اصحابها.

ما حقيقة ما يثار عن ان الادارة العليا في الجامعة تتجاهل تعيين الكفاءات الكويتية في المناصب القيادية؟  
هذا الامر ليس له اساس من الصحة، وبالنسبة لي لا انظر للشخص جنسيتها او



(كرم بواب)

د.موسى محسن يتحدث للزمية آلاء خليفة

الحسايي لفتح آفاق جديدة للتعاون مع تلك الجهات بحيث توفر مجالات التعلم لخريج المعاهد لاستكمال دراساتهم والحصول على البكالوريوس في جميع التخصصات، ومن هذا المنطلق فانا حريص على تعزيز التعاون مع جميع الجامعات الحكومية والخاصة في الكويت.

لدينا معلومات أولية تؤكد انه تم رصد ميزانية لتشجيع البحث العلمي فهل هناك تطور ملحوظ في هذا المجال؟  
لقد زارتنا مؤخرا نائبة رئيس الجامعة البريطانية المفتوحة للبحوث وكانت هناك آراء بتطوير مجال البحوث العلمية وتقديم أوراق علمية تركز على المواضيع التي تميز الجامعة المفتوحة ومنها تأثير التعليم المفتوح في عالما العربي ومواضيع مصادر المياه وغيرها من القضايا التي تعطينا شيئا يختلف عن الآخرين، وقد رصدنا مخصصات مالية لتلك الأبحاث وايضا مخصصات للموظفين الحاصلين على شهادة الماجستير حتى يستكملوا دراسة الدكتوراه خلال عملهم بالجامعة بالتعاون مع جامعة بريطانية في إنجلترا.

أجريت عدة لقاءات مؤخرا مع طلبة فرع الكويت والإداريين والأساتذة، فما الهدف من تلك الزيارات؟  
المفروض من أي مدير للجامعة أن يقوم بمثل تلك الزيارات بصفة مستمرة وذلك لتبادل الآراء والخبرات، كما أنني حريص على زيارات الأفرع الأخرى للجامعة مرتين سنويا على الأقل وذلك لمعرفة متطلباتهم واحتياجاتهم وكذلك لمعرفة العقواق التي تواجههم ومحاولة تنميتها بقدر الإمكان.

### زيادة الرسوم

الجامعة غير ربحية، فهل ذلك يؤكد للطلبة انه لا توجد نية لزيادة الرسوم؟

## نعين الكفاءات ولا نسمح بالواسطات

أكد د.موسى محسن في رده على ما يثار بأن هناك بعض الضغوطات والواسطات لاعتماد تعيين بعض الشخصيات الأكاديمية الكويتية في مواقع مسؤولة في الجامعة العربية المفتوحة، ان عملية التعيينات تاتي وفق النظم واللوائح والمعايير المتعارف عليها، مشهدا على انه حريص على تعيين الكفاءات ولا يسمح بأي تدخلات خارجية ولا واسطات في التعيينات وقال نحن نعلن عن الوظائف الشاغرة في الصحف المحلية ونحدد الشروط المطلوبة ومن ثم نقابل المتقدمين لتلك الوظائف ونختار الأنسب واصحاب الكفاءات لشغلها.

عمادات جديدة في المستقبل وسنقدم مباحثات مع عدة جامعات بريطانية خلال فترة الصيف للبحث في استحداث عمادات جديدة بالجامعة ومنها الهندسة والقانون وعمادة لتعليم اللغة الانجليزية كلغة ثانية، بالإضافة الى المباحثات حول ماجستير إدارة الأعمال.  
ومن ناحية أخرى فأنني حريص على تعزيز الاتصالات ما بين الفروع وتثبيت مبدأ الجامعة الواحدة وحاولت تحقيق ذلك الهدف باننا جامعة عربية واحدة بسبعة فروع ذات اسس أكاديمية وإدارية ومالية واحدة تعمل معا ونساعد بعضنا البعض لرفعة شان الجامعة.

### التحويل بين الفروع

هل الجامعة تسمح لطلابها بالتحويل بين الفروع؟

الجامعة تسمح لطلابها بالانتقال من فرع لآخر وفقا للشروط التي وضعتها الجامعة ونحن نعمل حاليا على اقرار الاعترافات المتبادلة لشهادات الجامعة بين جميع الفروع وسلطنة عمان حاليا تعترف بشهادات جميع فروع الجامعة العربية المفتوحة وكذلك فرع لبنان والأردن وايضا الكويت في طريقها للاعتراف المتبادل، ومازلنا نعانى من مسألة الاعتراف المتبادل من جمهورية مصر العربية المفتوحة والمملكة العربية السعودية، والجامعة على وشك الحصول على وحدة الاعتراف الرسمي بشهادات خريجي فروعها في 7 دول عربية كخطوة أولى نحو وحدة الاعتراف بشهادات خريجها من قبل وزارات التربية والتعليم العالي في جميع دول العالم العربي، ولكن لابد من التوضيح ان شهادة الجامعة البريطانية المفتوحة التي يحصل عليها خريج الجامعة العربية المفتوحة معترف بها من جميع أنحاء العالم.

### أفرع جديدة

هل هناك نية لإنشاء أفرع جديدة للجامعة بجانب الأفرع السبعة الموجودة؟  
مازلنا نحب إنشاء أفرع جديدة للجامعة في فلسطين واليمن، لأن هدف سمو الامير طلال بن عبدالعزيز من تأسيس الجامعة هو ان يكون للجامعة فرع في كل دولة عربية لتحقيق الهدف السامي في نشر التعليم ليصل لجميع شرائح المجتمع، ولكننا نرغب ان يكون إنشاء افرع جديدة قائما على اسس أكاديمية وإدارية ومالية واضحة وان يكون بعيدا عن العشوائية حتى لا نتعثر بالنهاية.

هناك من ينتقد نظام التعليم المفتوح، فبم تتدافع عن نظام الجامعة المفتوحة؟  
بالفعل لدى المجتمع العربي فكرة خاطئة حول نظام التعليم المفتوح، ولكن نؤكد ان الجامعة مبنية على اسس أكاديمية ثابتة ونستخدم النظام البريطاني في التعليم وهناك متحنون خارجيون، كما تقدم نظاما تعليميا مزجا بين عدة انواع من التعليم ومنه التقليدي والمفتوح، وهي بنيت على نظام الجامعة البريطانية المفتوحة التي تعد من أفضل عشرين جامعة في إنجلترا وبالتالي فنحن فخورون بجودة التعليم الذي توفره الجامعة.

الى أين وصل موضوع فرع البحرين، حيث تم توجيه إنذار لأمور فنية؟  
الفرع وتم الأخذ بها، وفرع الجامعة العربية المفتوحة في البحرين ينظر له على انه من الجامعات الأهلية القوية في مملكة البحرين. لاحظنا ان الاختبارات النهائية لهذا العام كانت مكثفة ويومية مما اثار انتقاد البعض فهل هناك توجه في المستقبل لان يكون جدول الاختبارات مدروسا بشكل أفضل من قبل إدارة الفرع وشؤون الطلبة والإرشاد الأكاديمي؟  
سننخذ خطوات لعمل تقويم جامعي

في البداية دكتور وبعد مرور فترة على توليك منصب مدير الجامعة المفتوحة، من وجهة نظرك ما الذي يميز الجامعة العربية المفتوحة عن غيرها من الجامعات؟  
الجامعة المفتوحة تتيح فرصة التعليم لجميع شرائح المجتمع على اختلاف اعمارهم وجنسياتهم وظروف حياتهم، فتحت الابواب للكثير من فئات المجتمع لتلقي التعليم الجامعي، ووفرت التعليم لمن فاتهم قطار التعليم في حياتهم، بالإضافة الى انها وفرت التعليم لغير القادرين على دفع اموال باهظة في الجامعات الخاصة كونها جامعة غير ربحية.

وأكاديميا الجامعة تتميز بانها الوحيدة في العالم العربي التي تمنح خريجها شهادتين، شهادة معتمدة من الجامعة المفتوحة وأخرى من الجامعة البريطانية المفتوحة، ونفخر بنوعية الشهادة التي تقدمها الجامعة.

هناك شراكة بين الجامعة العربية المفتوحة ونظيرتها البريطانية المفتوحة، فما الامتيازات التي تحصل عليها الجامعة بموجب عقد الشراكة؟  
على رأس الامتيازات التي تحصل عليها الجامعة الاعتماد العالمي للبرامج، فالخريج يحصل على شهادة معترف بها عالميا، ويمكنه استكمال دراسته العليا للحصول على الماجستير والدكتوراه من اي جامعة من جامعات العالم، وهكذا الحال بالنسبة للعامل في القطاعين الحكومي والخاص.

### مستوى المناهج

ما تقييمك لمستوى المناهج التي تقدمها الجامعة وهل هناك نية لتطوير المناهج؟  
المناهج بالجامعة على مستوى عال جدا كونها نفس المواد التي تدرس بالجامعة البريطانية المفتوحة، ويتم تحديثها سنويا وفقا للتطور العلمي المذهل في العالم اجمع وبما يتوافق مع احتياجات مجتمعنا العربي.  
ماذا عن رايك في مستوى خريجي الجامعة، ومدى احتياجات سوق العمل لهم؟  
التقت العديد من خريجي الجامعة ومن جميع الأفرع وابتد اعترافي وفخري بمستواهم التعليمي والفكري، وهذا ليس رأيي الشخصي فقط وانما آراء المتحسنيين الخارجيين الذين يأتون من بريطانيا فهم يقولون ان خريجي جامعتنا هم في نفس مستوى الطلبة المتفوقين خريجي الجامعة البريطانية المفتوحة، كما ان خريجينا يحصلون على فرص ووظائف متميزة بسوق العمل والبعض منهم يعملون في وظائف مرموقة أثناء دراستهم، ولهذا فان خريجي جامعتنا ذوو مستوى قوي جدا يفوق بكثير خريجي الجامعات التقليدية.

### موقع الجامعة الجديد

ما الجديد بالنسبة لموقع الجامعة الجديد ومتى سيتم الانتقال إليه؟  
فمنا بتوقيع العقد مع الشركة التي ستنفذ المشروع ووضعنا حجر الأساس وبدأ العمل على إنشاء الجامعة وتكلفة البناء تبلغ 30 مليون دولار ومن المتوقع الانتهاء من أعمال البناء شهر يوليو من العام المقبل.  
ما الامور التطويرية التي أضفتها منذ توليك إدارة الجامعة العربية المفتوحة؟  
منذ ان تسلمت الإدارة العليا للجامعة وضعت خطة عمل تضمنت عدة جوانب منها تثبيت اللوائح والقوانين من الناحية المالية والأكاديمية والإدارية وقد بدأنا العمل بذلك بهدف تثبيت الاسس المؤسساتية للجامعة العربية المفتوحة، كما ان هناك عدة مشاريع لاستحداث